

الدرس 01: التحليل الديموغرافي

المحاضرة الأولى: مدخل نظري للتحليل الديموغرافي

1- أهمية المسألة السكانية

شغلت المسألة السكانية الفلاسفة والاقتصاديين منذ القدم، وأصبحت في العصر الحديث قضية عالمية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية. ارتفع عدد سكان العالم إلى 8.15 مليار نسمة عام 2024، مما فرض ضغوطاً على الموارد والخدمات، خاصة في الدول النامية ومنها الجزائر حيث ارتفع العدد من 4 ملايين مطلع القرن العشرين إلى 46 مليون عام 2024، وهو ما انعكس في ارتفاع معدلات البطالة وصعوبة تحقيق التنمية.

2- الجذور الفكرية

- أفلاطون: ربط عدد السكان بمساحة الدولة.
- أرسطو: حذّر من مخاطر الزيادة السكانية المفرطة.
- ابن خلدون: أبرز العلاقة بين التحولات السكانية والاقتصاد والأمن.
- المدرسة التجارية: ربطت كثرة السكان بقوة الدولة وشجعت الزواج وقيدت الهجرة.
- المدرسة الطبيعية: اعتبرت الظواهر السكانية محكومة بقوانين طبيعية للتوازن.
- جون غراوننت: أسس الدراسة الإحصائية للوفيات. (1662)
- توماس مالتوس: نظرية المتواليات الهندسية للسكان وحسابية للموارد.

3-تعريف علم الديموغرافيا

الديموغرافيا: علم يدرس عدد السكان وبناءهم وتطورهم عبر الزمن والمكان، مع التركيز على القوى الثلاث: الخصوبة والمواليد، الوفيات، الهجرة.

الديموغرافيا تتناول تعداد السكان وتوزيعهم في منطقة ما، والتغيرات التي تطرأ على أعدادهم على مر الأيام.

4- فروع الديموغرافيا

- الديموغرافيا الاقتصادية: العلاقة بين السكان والاقتصاد.
- الديموغرافيا الاجتماعية: دراسة العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالظواهر السكانية.
- الديموغرافيا التاريخية: تتبع التحولات السكانية للمجتمعات القديمة.
- الديموغرافيا الرياضية: بناء نماذج كمية باستخدام الدوال والمصفوفات.

5- محاور الدراسة السكانية

- حجم السكان: يحدد الاحتياجات من الخدمات.
- التوزيع الجغرافي: يرتبط بالنشاط الاقتصادي.
- الخصائص السكانية: السن، الجنس، التعليم، الحالة الزوجية...
- التركيب السكاني: العمري والنوعي، ويمثل بالهرم السكاني.

6- مؤشرات أساسية

- نسبة الذكور = $(M / P) \times 100$
- نسبة الإناث = $(F / P) \times 100$
- نسبة النوع = ذكور/إناث $(M / F) \times 100$
- نسبة الإعالة العمرية = (عدد السكان أقل من 15 + عدد السكان أكثر من 64 / عدد السكان من 15 الى 64) $\times 100$
- نسبة الإعالة الاقتصادية = عدد السكان خارج قوة العمل ÷ عدد السكان داخل قوة العمل

7- استخدامات المعطيات الديموغرافية

- تشخيص المشكلات السكانية واقتراح الحلول.
- دعم المؤسسات في التعليم والصحة والصناعة للتخطيط.
- مساعدة السلطات على اتخاذ قرارات آنية ومستقبلية.

المحاضرة الثانية: مصادر البيانات الديمغرافية

1- مدخل عام

الديموغرافيا تعتمد على بيانات دقيقة عن السكان للتنبؤ وتحليل الظواهر. هاته المصادر تنقسم إلى: ثابتة/متغيرة، أساسية/ثانوية.

2- المصادر الأساسية

- أ. التعداد السكاني:** أهم مصدر للبيانات السكانية، يجمع ويصنف وينشر المعلومات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية. يتميز بالشمولية، التزامن، التجميع، والدورية.
 - أنواعه: التعداد الفعلي، الحقيقي، النظري.
 - طرق تنفيذه: المقابلة المباشرة، الحصر الذاتي، حصر الجماعات الخاصة.
 - أهميته: التخطيط للتنمية، تحديد الخصائص السكانية، أغراض عسكرية وأمنية.
 - عيوبه: التكلفة العالية، التدخل السياسي، تأخر النتائج.
- ب. المسوح بالعينة:** تعتمد على عينات ممثلة للمجتمع، أقل تكلفة وأكثر مرونة، تستخدم لاستكمال التعدادات أو كبحوث دورية.
- ج. السجلات الحيوية:** تسجل المواليد، الوفيات، الزواج، الطلاق، والهجرة بشكل قانوني. بدأت في أوروبا بالقرن 16 أهميتها تكمن في قياس التغيرات السكانية بين التعدادات.
- د. سجلات السكان:** نظام حديث مطبق في الدول الإسكندنافية، عبارة عن ملف فردي يرافق الشخص من الميلاد حتى الوفاة. لم يُطبق بعد في معظم الدول النامية.

3- المصادر الثانوية

تشمل: الكتاب الديمغرافي السنوي للأمم المتحدة، الكتاب الإحصائي السنوي، المجلة الشهرية لإحصاء السكان، دليل السكان الأمريكي. توفر بيانات مقارنة بين الدول.

4- الإسقاطات السكانية

- تعريفها: تقديرات مستقبلية لحجم وتركيب السكان، بالاعتماد على بيانات حالية.
- الطريقة الرياضية: استخدام معدلات النمو الماضية للتنبؤ بالمستقبل.
- الطريقة التركيبية: تقسيم السكان لفئات عمرية ونوعية وتتبع انتقالهم مع الزمن.

خلاصة

مصادر البيانات الديمغرافية أساسية لفهم الظواهر السكانية والتخطيط المستقبلي. تتنوع بين التعدادات، المسوح بالعينة، السجلات الحيوية والسكانية، والمصادر الثانوية. أما الإسقاطات السكانية فهي أداة للتنبؤ بالتغيرات المقبلة.

سلسلة تمارين في مقياس التحليل الديموغرافي

تمرين 01: (حول التعداد السكاني)

الجدول التالي يبين تعداد السكان في الجزائر حسب الجنس (ذكور، اناث) لسنة 2010.

العمر	ذكور	اناث	المجموع
4 - 0	1745782	1652712	3398494
9 - 5	1468952	1406485	2875437
19 - 10	3487628	3774567	6862195
29 - 20	3624094	3554790	7178884
39 - 30	2540330	2511233	5051563
49 - 40	1807154	1804783	3611937
59 - 50	1219040	1180250	2399290
69 - 60	666119	664596	1330715
79 - 70	424836	436006	860842
80 فما اكثر	152472	162192	314664
المجموع	17136407	17147614	33884021

المطلوب:

- 1- أرسم الهرم السكاني في الجزائر.
- 2- أحسب نسبة الزيادة السكانية في سنة 2010، مقارنة بسنة 2009 عندما كان مجموع السكان 31125400 نسمة.
- 3- أحسب معدل النمو السكاني للفترة: 2000-2010، عندما كان مجموع السكان في سنة 2000 يساوي 27542150 نسمة.
- 4- أحسب الكثافة السكانية في الجزائر لسنة 2010.
- 5- حساب نسبة الذكورة في الجزائر لسنة 2010.
- 6- حساب نسبة الاناث في الجزائر لنفس السنة.
- 7- حساب نسبة الاعالة مع العلم أن عدد السكان دون 15 سنة من العمر قدر بـ 9515737، وما بين 15 و 64 سنة بـ 22566545، و 64 سنة فما فوق بـ 1801742.
- 8- ما هي نسبة الاشخاص 60 سنة فما فوق من المجموع الكلي للسكان، وكذلك دون 20 سنة من العمر، مع التعليق على النتيجة.
- 9- حساب العمر المتوسط للسكان في الجزائر.

الجدول التالي يبين تعداد السكان من جنس الاناث في الجزائر لسنة 2022.

العمر	ذكور
0	3520130
10	3837150
20	4110820
30	3690450
40	3120915
50	2413870
60	1552245
70 فما أكثر	875430
المجموع	

المطلوب:

- 1- حساب تعداد الاناث لكل فئة عمرية، علما أن نسبة الاناث من الذكور تساوي 98 %.
- 2- أرسم الهرم السكاني في الجزائر.
- 3- أحسب معدل النمو السكاني للفترة: 2012-2022، علما أن مجموع السكان في سنة 2012 يساوي 35620810 نسمة.
- 4- قدر عدد السكان في الجزائر لسنة 2023.
- 5- أحسب الكثافة السكانية في الجزائر لسنة 2022.
- 6- حساب نسبة الذكورة في الجزائر لسنة 2022.
- 7- حساب نسبة الاناث في الجزائر لنفس السنة.
- 8- أوجد نسبة الاعالة في الجزائر.
- 9- حدد العمر المتوسط للسكان في الجزائر.